

Distr.  
GENERAL

## الجمعية العامة



A/HRC/5/G/1  
4 May 2007

ARABIC  
Original: ENGLISH/SPANISH

مجلس حقوق الإنسان  
الدورة الخامسة  
البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت

### تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٥١/٦٠ المؤرخ ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٦ المعنون "مجلس حقوق الإنسان"

رسالة مؤرخة ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ وموجهة من بعثة كوبا الدائمة لدى  
مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان

أتشرف بأن أوجه نظركم إلى القرار المرفوض والغريب الذي اعتمده مؤخرًا سلطات الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالإفراج بكفالة عن القاتل والإرهابي الدولي الشهير المعترف بجرائمه، لويس بوسادا كاريليس، وهو تصرف لا أخلاقي ومستهتر، لا سيما في وقت يبذل فيه المجتمع الدولي جهودًا جبارة لمنع الإرهاب الدولي ومكافحته، ولتعزيز السلم وتمتع الناس كافة بجميع حقوق الإنسان.

وبوسادا كاريليس، صاحب السجل الجنائي والإجرامي الحافل باعتداءاته على كوبا ودول أخرى، وذائع الصيت كأخطر إرهابي في نصف الكرة الغربي، مسؤول، هو والإرهابي الذي يحظى بحماية الولايات المتحدة أيضاً، أورلاندو بوش أفيللا، عن انفجار طائرة تابعة لشركة الطيران الكوبية جواً قبالة سواحل بربادوس في عام ١٩٧٦، ما أودى بحياة ٧٣ من الأبرياء.

ولويس بوسادا كاريليس ليس مجهولاً بالنسبة إلى واشنطن. فقد دربته وكالة الاستخبارات المركزية واستخدمته في تنفيذ عمليات إرهابية ضد كوبا على مدى ما يزيد عن أربعين سنة. وفي الستينات والسبعينات والثمانينات من القرن الماضي، تزعم بوسادا كاريليس منظمات إرهابية نفذت، تحت إمرة أجهزة استخبارات حكومة الولايات المتحدة، عمليات عديدة ضد كوبا وبلدان تقيم علاقات مع الجزيرة. كما اشتهر بعمله كجلاد في إدارة الاستخبارات والأمن في فتزويلا خلال السبعينات، وهي فترة شغل فيها مناصب عليا في ذلك الجهاز القمعي، وكان له ضلع خلالها في اغتيال وزير الخارجية الشيلي السابق أورلاندو ليتيلبي، وهي عملية أودت أيضاً بحياة مساعده، الأمريكي الجنسية.

وشارك أيضاً في "عملية كوندور" السيئة الصيت التي نفذتها الدكتاتوريات العسكرية في أمريكا اللاتينية ووكالة الاستخبارات المركزية في تلك القارة بهدف اضطهاد آلاف الأشخاص وحبسهم وتعذيبهم وقتلهم وإخفائهم، لا لسبب سوى أفكارهم القومية أو اليسارية في ممارسة حقهم المكفول في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في التعبير عن الرأي والوجدان. وتضم محفوظات الفريق العامل المعني بمجالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي التابع لمجلس حقوق الإنسان الكثير من ملفات هؤلاء الأشخاص الذين اختفوا، في ظروف غامضة، في "الصراعات" التي شارك فيها لويس بوسادا كاريليس.

وفي عام ١٩٨٥، بعد أن فر لويس بوسادا كاريليس من سجن فتزولي كان محتجزاً فيه في انتظار محاكمته على تفجير الطائرة الكويتية وتخريبها في بربادوس، ظهر في أمريكا الوسطى، في قاعدة إيلوبانغو الشهيرة، حيث كان يعمل مع المقدم الشهير أيضاً أوليفر نورث الذي كان يقوم، بتكليف من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، بتسليح عناصر "الكونترا" النيكاراغوية في حربها القذرة على الحكومة الساندينية.

وفي عام ١٩٩٧، قاد لويس بوسادا كاريليس، انطلاقاً من أمريكا الوسطى أيضاً، شبكة من الإرهابيين الذين قاموا بزرع متفجرات في فنادق ومراكز سياحية كويتية، ما ألحق خسائر في الأرواح والممتلكات، منها وفاة السائح الإيطالي فايو دي تشلمو. وقد اعترف بوسادا في مقابلة أجراها مع صحيفة "نيويورك تايمز"، ونشرت في ١٢ و١٣ تموز/يوليه ١٩٩٨، بأنه كان يقود تلك الشبكة الإرهابية، وبأن وفاة السائح الإيطالي الشاب سببها أنه كان موجوداً "في المكان غير المناسب في الوقت غير المناسب".

وخطط بوسادا كاريليس لعمليات اغتيال عديدة ضد الرئيس فيديل كاسترو وغيره من قادة الثورة الكوبية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، ألقى القبض عليه في بنما، ومعه ثلاثة من شركائه، بينما كان يخطط لاغتيال رئيس جمهورية كوبا لدى حضوره مؤتمر قمة رؤساء الدول والحكومات الأيبيري - الأمريكي العاشر الذي عُقد في ذلك البلد. وكان بوسادا وشركاؤه يخططون لزرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار من طراز C-4 في قاعة المحاضرات في جامعة بنما عند اجتماع الرئيس فيديل كاسترو بمئات الطلبة والأساتذة البنميين. وفي هذا البلد تحديداً، عفت عنه زوراً رئيسة بنما في ذلك الوقت ميرييا موسكوسو، في ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٤، وبعد رحلة سرية عبر بلدان في أمريكا الوسطى، دخل إقليم الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٥.

ولا يتعلق الأمر بمناضل سياسي، وإنما بإرهابي معترف بجرائمه وبلا ضمير، قال إنه غير نادم على شيء وإنه لو قُيِّض له أن يولد من جديد لسار السيرة ذاتها. وتتضمن الوثائق الرسمية للجنة حقوق الإنسان السابقة ومجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة حججاً وافرة على السجل الإرهابي والإجرامي الحافل لهذا الشخص وتواطؤ حكومة الولايات المتحدة ذاتها معه.

ويشكل قرار الإفراج عن لويس بوسادا كاريليس، المتعارض مع التزام حكومة الولايات المتحدة الدولي بمقاضاته أو تسليمه بتهمة ارتكاب أعمال إرهابية، دليلاً ساطعاً على سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الحكومة الأمريكية وتفنيداً قاطعاً لحربها المزعومة على الإرهاب.

وبينما توفر واشنطن الحماية لإرهابي ذائع الصيت وتطلق سراحه، تحكم ظلماً على خمسة شبان كوبيين من المناضلين ضد الإرهاب بعقوبات طويلة وتسجنهم في ظروف قاسية زهاء تسع سنوات، وهم اليوم سجناء سياسيون في الولايات المتحدة. وقد أعلن الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي أن احتجاز خيراردو هيرنانديس، وريبي غونساليس، ورامون لبانينو، وأنطونيو غيريرو، وفيرناندو غونساليس، الذين ساهموا في تفادي عدة عمليات من إعداد لويس بوسادا كاريليس وأفراد آخرين ممن يتمتعون بإفلات كامل من العقاب وبدعم كامل من حكومة الولايات المتحدة، إنما هو احتجاز تعسفي.

وفي ١٩ نيسان/أبريل الماضي، أصدرت حكومة كوبا الثورية إعلاناً يدين قرار الإفراج عن لويس بوسادا كاريليس ويعتبر حكومة الولايات المتحدة المسؤولة الوحيدة عن هذا التصرف اللاأخلاقي والمستهتر، الهادف إلى شراء صمت الإرهابي على ما ارتكبه من جرائم في خدمة وكالة الاستخبارات المركزية، لا سيما أثناء الفترة التي كان فيها جورج بوش الأب مديرها العام.

ووجه آلاف المثقفين من جميع أصقاع المعمورة نداءً مهماً لوضع حد لحالة الإفلات من العقاب التي يكفلها للإرهابي حُماؤه. وضمت حكومات وشخصيات عالمية شتى أصواتها من أجل المطالبة العادلة بإقامة العدالة على الإرهابي. وفي ٢٠ نيسان/أبريل الماضي، اعتمدت البلدان الـ ١١٨ الأعضاء في حركة عدم الانحياز إعلاناً قاطعاً أعربت فيه عن قلقها إزاء الإفراج عن الإرهابي وكررت فيه دعمها لطلب التسليم الذي قدمته حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية ولم تلبه حكومة الولايات المتحدة حتى الآن.

ويشكل الإفراج عن هذا الشخص استهتاراً خطيراً وإهانة جسيمة لضحايا الإرهاب ولمن يناضلون من أجل عالم يعمه السلم والعدل، ويتمتع فيه الناس كافة بجميع حقوق الإنسان. ولا يمكن لآلية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن تبقى مكتوفة الأيدي أمام حدث بهذه الخطورة.

وإذ يؤخذ سجل هذا الشخص في الاعتبار، علاوة على ضلوعه المباشر في أفعال تشكل انتهاكات واضحة وسافرة لحقوق الإنسان في بلدان شتى من العالم، نأمل أن تولى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وكذلك مجلس حقوق الإنسان وإجراءاته الخاصة، هذا الموضوع ما يستحقه من عناية، وأن تعرب هذه الهيئات علناً وبوضوح عن إدانتها الصارمة والقاطعة لهذا الفعل الغريب الذي أقدمت عليه الولايات المتحدة.

ويشرفني أن أرفق طيه الإعلان الصادر عن حكومة كوبا الثورية في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، وأن أطلب إليكم نشر هذه الرسالة ومرفقها\* كوثيقة رسمية من وثائق مجلس حقوق الإنسان.

(توقيع): خوان أنطونيو فرنانديز بالاسيوس

السفير

الممثل الدائم

---

\* يستنسخ هذا المرفق كما ورد، باللغتين الإسبانية والإنكليزية فقط.

## **Annex**

### **STATEMENT BY THE REVOLUTIONARY GOVERNMENT OF CUBA**

Cuba condemns the shameless decision to release terrorist Luis Posada Carriles and singles out the United States Government as bearing sole responsibility for this ruthless and infamous act aimed at buying the terrorist's silence concerning his crimes in the service of the CIA, particularly when Former President Bush was its Director.

With this decision, the United States Government has ignored the clamour that has arisen throughout the world, even within the United States, at the impunity and political manipulation this action entails.

This decision is an outrage to the Cuban people and to the nations that lost 73 of their sons and daughters in the heinous 1976 attack that blew up a civilian Cubana de Aviación aircraft off the coast of Barbados.

This decision is an outrage to the people of the United States and an emphatic denial of the alleged war on terror declared by the Government of President George W. Bush.

To prevent Posada's release it would have sufficed for the United States Government to certify that he was a terrorist and, in conformity with Section 412 of the USA Patriot Act, to acknowledge that "his release will threaten the national security of the United States or the safety of the community or any person".

The United States Government could also have enforced regulations allowing the Immigration and Naturalization Service to detain in United States territory a non-admissible alien who is subject to deportation. For that, it would have sufficed for the United States authorities to conclude that Posada Carriles was a risk to the community or that releasing him would entail risk of flight.

Why did the United States Government allow the terrorist to enter United States soil freely despite the warnings expressed by President Fidel Castro?

Why did the United States Government protect him during the months that he stayed in its territory illegally?

Why, if it had all the necessary elements, did it limit itself, on 11 January to charging him with misdemeanours and other strictly migration-oriented issues and not with what he is really all about: murder?

Why is he being released when Judge Kathleen Cardone herself, in her ruling of 6 April ordering the terrorist's release, acknowledged that he is accused of "being involved in or associated with some of the most infamous events of the twentieth century"? These acts include the Bay of Pigs invasion, the Iran-Contra scandal, the mid-air explosion of Cubana de Aviación flight 455, the bombs planted in tourist resorts in Havana in 1997 and, according to some conspiracy theorists, the assassination of President John F. Kennedy.

Why is the Immigration and Naturalization Service of the United States Homeland Security Department not using the mechanisms available to it to hold the terrorist in prison on the unquestionable grounds, already cited by the United States Attorney-General's Office as recently as 19 March that if he is released there is a risk of flight?

Why has the United States Government disregarded the request for extradition submitted, with all the necessary requirements, by the Government of the Bolivarian Republic of Venezuela?

How is it possible that the most notorious terrorist in this hemisphere is being released while five Cuban youths are still ruthlessly imprisoned for the sole crime of fighting terrorism?

For Cuba, the answer is clear. The terrorist's release has been arranged by the White House as a form of compensation to ensure that Posada Carriles does not divulge what he knows or reveal the countless secrets he keeps concerning his lengthy period as an agent of the United States special services, when he was involved in Operation Condor and in the dirty war against Cuba, Nicaragua and other peoples of the world.

Full responsibility for the release of the terrorist and its consequences lies directly with the United States Government and, in particular, with the President of that country.

Even now, after his release, the United States Government has all the information and the legal mechanisms it needs to apprehend him again. It just takes the political will to wage a serious fight against terror and recall that, according to President Bush, "... if you provide haven for a terrorist, if you support a terrorist, if you feed a terrorist, you will be as guilty as the terrorists".

Havana, 19 April 2007

-----